

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[25] وأشعاره تدل على أنه كان يعلم أن سبطه محمدا نبى (1) وهو ابن (هاشم) واسمه عمرو ويقال له عمرو العلى، ويكنى أبا نضلة، وإنما سمي هاشما لهشمه الثريد للحاج وكانت إليه الوفادة والرفادة، وهو الذى سن الرحلتين رحلة الشتاء إلى اليمن والعراق ورحلة الصيف إلى الشام، ومات بغزة من أرض الشام، وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي: عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف وكان هاشم يدعى القمر ويسمى زاد الركب وقد سمي بهذا آخرون (2) من قریش ايضا، وهو ابن (عبد مناف) واسمه المغيرة، وإنما سمته عبد مناف أمه: ومناف اسم صنم كان مستقبل الركن الاسود، وكان يدعى القمر لجماله ويدعى السيد لشرفه وسؤدده، وهو ابن (قصي) واسمه زيد، وإنما سمي قصيا لان امه فاطمة بنت سعد بن شبل الازدية من أزد شنؤه، تزوجت بعد أبيه كلاب بن ربيعة بن حزام بن سعد بن زيد القضاعى، فمضى بها إلى قومه، وكان زهرة بن كلاب كبيرا فتركته عند قومه وحملت زيدا معها لانه كان فطيما فسمى قصيا، لانه أقصى عن داره وشب في حجر ربيعة بن حزام بن سعد لا يرى إلا أنه أبوه إلى أن كبر فتنازع مع بعض بين عذرة فقال له العذري: الحق بقومك

_____ (1) في (تاريخ الخميس) ج 1 ص 270 و (السيرة الحلبية) ج 1 ص 129 كان عبد المطلب يخبر أهله وقومه بما يكون للنبي من ملك شامل ونبوة عامة فيقول حينما يجيئ النبي صلى الله عليه وآله ليجلس على بساط عبد المطلب ويريد أعمامه أن ينحوه: " دعوا ابني هذا إن له شانا وإنه ليؤنس ملكا ". (2) وهم ثلاثة مسافر بن أبي عمرو بن أمية، وزمعة بن الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمرو بن مخزوم والد أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله سموا بذلك لانه لم يكن يتزود معهم أحد في سفر يطعمونه ويكفونه الزاد ويغنونهم. م ص (*)
